

٨٢. تهذيب تفسير البغوي - سورة النساء، ٣٤-١٩ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤنسون الناس نقيرا؟ ام لهم يعني الهم - [00:00:00](#)
نصيب اي حظ من الملك وهذا على جهة الانكار يعني ليس له من الملك شيء. ولو كان له من الملك شيء فاذا لا يؤتون سنيهم. الكلام
عن اليهود لحسداهم وبخلهم. والنكير النقطة التي تكون في ظهر النواة. ومنها تنبت النخلة - [00:00:25](#)
ادوات التمر فيها ماذا؟ فيها ثلاثة اشياء ضرب الله بها ما خلف القرآن. ما هي؟ النقييل والفتيل والقطمير النكير النقرة في ظهره والفتيل
الخيوط الذي في شققها. والقطمير التي حولها - [00:00:49](#)
ام يحسدون الناس يعني اليهود الجماعة هذه هي اليهود ويحسدون الناس على ما اقربهم الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وسلم
وقيل اراد محمدا يعني اراد بالناس ماذا؟ محمدا واصحابه. فيكون من باب ماذا؟ من باب العموم الذي ولد به الخصوص - [00:01:02](#)
على ما اتاهم الله من فضله. وقيل حسدوه على النبوة. وهو المراد من الفضل المذكور في الآية. فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة
ملكا عظيما وهذا هو قول اكثر المفسرين انهم حسدوا النبي على النبوة عليه الصلاة والسلام - [00:01:25](#)
وقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة اراد بال ابراهيم داود وسليمان وبكتاب ما انزل الله عليهم وبالحكمة النبوة. واتيناه ملكا عظيما.
اليس المقصود فقط كل ال ابراهيم كل ذريته من الانبياء. قال الله تعالى فمنهم من امن به يعني بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومنهم
عبدالله بن سلام واصحابه - [00:01:43](#)
ومنهم من صد عن اعرض عنه ولم يؤمن به وكفى بجهنم سعيرا اي وقودا اعرض عنه ولم يؤمن بي وصد غيره عنه ان الذين كفروا
باياتنا سوف نسليهم نارا. كلما نضجت جلودهم. نسلمهم نارا اي ندخلهم نارا - [00:02:03](#)
ونحرقهم فيلن الصلية والحرق بالنار. كلما نضجت اي احترقت اكتمل احتراقها جلودهم بدلناهم جلودا غيرها غير الجلود المحترقة.
ليذوقوا العذاب قال ليذوق العذاب. معنى ذلك ان الجلد هو محل الاحساس كما اثبت هذا العلم. الحديث. وروي ان هذه الآية قرأت
عند عمر رضي الله عنه فقال عمر رضي - [00:02:25](#)
الله عنهم القارئ اعد فاعاد. وكان عنده معاذ بن جبل فقال معاذ عندي تفسيرها تبدل في ساعة مائة مرة. فقال عمر رضي الله عنه
هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذوق العذاب ان الله كان عزيزا حكيما. وهذا فيه ان عذاب اهل النار - [00:02:50](#)
الآية استدل بها بعض اهل العلم الشيخ شوقي عليه رحمة الله على عدم فناء النار. لان اذا كانت جلودهم تبدل باستمرار معنى
ذلك ان العذاب لا ينتهي قال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. لهم فيها
ازواج مطهرة - [00:03:10](#)
وندخلهم ظللا ظليلة اي كنيانا لا تمسخه الشمس. الكنين يعني ماذا؟ يقال اكنه يعني ماذا اظله؟ فالكنين يعني الظل الذي يظل من
كان تحته بالفعل اكلنا اي اظل لا تنسخوا الشمس يعني لا تزيلوا الشمس - [00:03:34](#)
نعم لان الجنة ليس فيها شمس. ولا يؤذيهم حر ولا برد. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في عثمان كان ابن طلحة
الحجري كان حادبا للكعبة من بني عبد الدار وكان سادن الكعبة كان مسئولا عنها يعني. فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم

الفتح اغلق عثمان باب البيت - 00:03:55

وصعد السطح وطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح وقيل انه مع عثمان فطلبه منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى.
وقال لو علمت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم امنعه المفتاح - 00:04:21

فلا وعلي رضي الله عنه يده فاخذ منه المفتاح. وفتح الباب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وصلى فيه ركعتين. فلما خرج سأله العباس المفتاح ان يعطيه. اراد العباس ان يكون هو السادن القادم للكعبة - 00:04:37
ويجمع له بين السقاية والسدانة لان السقاية كانت في العباس كان يسقي الحجيج. فانزل الله تعالى هذه الاية فامر رسول الله صلى الله فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد ان يرد المفتاح الى عثمان فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:56
او امر الله يعني ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه ففعل ذلك علي رضي الله عنه فقال له عثمان اكرهت واذيت ثم جئت ترفق يعني اكرهتني واذيتني ولويت يدي حتى تاخذ المفتاح. ثم جئت ترفض اي ترحم فقال علي - 00:05:16
ولقد انزل الله في شأنك قرآنا وقرأ عليه الاية فقال عثمان اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. وكان المفتاح معه فلما مات دفعه الى اخيه شيبه فالمفتاح والسدانة في اولادهم الى يوم القيامة. حتى الان في نسلهم. وقيل المراد من - 00:05:35
اية جميع الامانات عن انس رضي الله عنه قال كلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل اي بالقسط. ان الله نعم اي نعم الشيء الذي يعظكم به. ان الله كان سميعا بصيرا -

00:05:55

عن عمرو بن اوس انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه. يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال مبسطون اي العادلون عند الله على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. هم الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا - 00:06:22
عموما بعد خصوصي. يعني يعدلنا في كل شيء اصبحوا مسئولين عنه. وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الي يوم القيامة واقربهم مني مجلسا امام عادل - 00:06:44
وان ابغض الناس واشدهم عذابا امام جائر الى الله الى الله اني اخطأت ان احب الناس الى الله يوم القيامة واقربهم مني مجلسا امام العادل وان ابغض الناس واشدهم عذابا امام جائر - 00:07:00

نعم؟ وحاكم؟ حاكم المحاكم. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. اختلفوا في اولي الامر قال ابن عباس رضي الله عنهما هم الفقهاء والعلماء الذين يعلمون الناس معالم دينهم. هو قول الحسن والضحاك ومجاهد ودليل - 00:07:18

قوله تعالى ولو ردوه الى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. يعني يستخرجونه. قال ابو هريرة هم الامراء والولاة قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حق على الامام ان يحكم بما انزل الله ويؤدي الامانة. فاذا فعل - 00:07:38
ذلك فحق على الرعية ان يسمعوا ويطيعوا اذا اولي الامر الاظهر انها يقول فيها الامراء والولاة وكذلك العلماء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من - 00:07:58

فقد اطاع الله من عصاياه فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد عصاني. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:14

السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فان امر بمعصيته او فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. وعن عبادة ابن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:27

عليه وسلم بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في اليسر والعسر والمنشط والمكره. يعني في كل حال. في حال نشاطنا وفي حال كراحتنا وعلى اثره علينا. لان حتى ان فضل غيرنا علينا. حتى ان فضل الامام غيرنا علينا نسمع ونطيع. وعلى الا ننادي - 00:08:42

نازع الامر اهله الا نخرج على الامام ونزعت الامر اهلي معناه ماذا؟ الخروج على الامام. وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في

الله لو ما تلاه. ولكن هذا مقيد بماذا؟ بالرواية الاخرى الا ان ترى كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان. عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:09:02](#)

قال لابي ذر اسمع واطع ولو لعبد حبشي كأن رأسه زبيبة المعنى انه يصح يصح ماذا؟ من يؤمن؟ يصح ولاية غير؟ غير قرشي تغلبا مثلا نعم اذا تغلب بالسيف تصح امامته اذا كان يقيم الشرع. لان العبد الحبشي ليس قرشيا. وانسينم ابن عامر سمعت ابا امامة رضي الله عنه يقول سمعت رسول - [00:09:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع. فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم واتوا الزكاة اموالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم وقيل المراد امراء السرايا - [00:09:50](#)

يعني اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر قيل المراد واولي الامر ماذا؟ امراء السير. هذا القول الثالث الذي ذكر. ذكر انهم الخلفاء وهذا هو الازهر يدخل فيهم العلماء تبعا. وقيل امراء السرايا. عن ابن عباس في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال نزلت في عبيد الله ابن حذافة ابن قيس ابن عدي اذ بعثه - [00:10:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في سرية. ولكن اذا كانت الاية في امراء السرايا من باب اولى ان تكون في الخلفاء فقال عز وجل فان تنازعتم في شئ من امر دينكم والتنازع الاختلاف الاختلاف الاراء واصله - [00:10:27](#)
من النزاع فكان المتنازعين يتجادبان ويتمانعان. يجري كل واحد منهما صاحبه اليه وردوه الى الله والرسول اي الى كتاب الله والى رسوله ما دام حيا بعد وفاته الى سنته - [00:10:44](#)

والرد الى الكتاب والسنة واجب. ان وجد فيهما اي الحكم. فان لم يوجد فسيبيله الاجتهاد وقيل الرد الى الله تعالى والرسول ان يقول لما لا يعلم الله ورسوله اعلم لكن هذه العبارة لا تقال بعد موت النبي. بعد موت النبي يقال يقال ماذا؟ الله اعلم. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك ايها الرد الى الله والرسول خير - [00:11:02](#)

احسن تأويلا اي احسن مآلا وعاقبة خير لكم واحسنوا مآلا احسن نتيجة وعاقبة في الدنيا قبل الآخرة الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. قال الشعبي - [00:11:28](#)
كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصوم وقال اليهودي نتحاكم الى محمد عليه الصلاة والسلام انه عرف انه لا يأخذ الرشوة ولا يميل في الحكم. وقال المنافق نتحاكم الى اليهود. لعلمه انهم يأخذون الرشوة كاملون في الحكم. فاتفقوا على ان -

[00:11:47](#)
كاهنا في جهينة فيتحاكم اليه فنزلت هذه الاية. وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضل ضلالا بعيدا واذا قيل له تعالى لما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك الصدود اي يعرضون عنك اعراضا - [00:12:07](#)

فكيف اذا اصابتهم مصيبة هذا وعيد فكيف يصنعون اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم يعني عقوبة صدودهم لكل مصيبة تصيب جميع المنافقين في الدنيا والآخرة. تم الكلام ها هنا. يعني فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم - [00:12:27](#)

ثم عاد الى ما سبق. عاد الكلام الى ما سبق. يخبر عن فعلهم. فقال ثم جاءوك يعني يتحاكمون الى الطاغوت. ثم جاءوك يعني اصل الكلام ماذا؟ واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا ثم جاءوك - [00:12:47](#)

ثم جنوبا. كأن قوله تعالى فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم اعتراض هذا على رأيه يحلفون بالله ان اردنا اي ما اردنا الا احسانا وتوفيقا. قال الكلبي الا احسانا في القول وتوفيقا صوابا - [00:13:05](#)

وقيل الا احسانا وتوفيقا بين المتخاصمين. اصلاحا يعني. يعني نحن ما اردنا بالتحاكم الى غيرك يا محمد عليه الصلاة والسلام الا ان نحن نصلح بين الخصمين المتخاصمين وقال ابن كيسان حقا وعدا. نظيره وليحلفن ان اردنا الا الحسنى اي الا الحق والعدل يعني. اولئك الذين - [00:13:21](#)

يعلم الله ما في قلوب من النفاق اي علم ما في قلوبهم علم ان ما في قلوبهم خلاف ما في السنتهم ساعرض عنهم اي عن عقوبتهم وقيل فاعرض عن قبول عذرهم. وعظهم باللسان - [00:13:46](#)

وقل لهم قولاً بليغاً. قيل هو التخويف بالله. ذكرهم بالله عز وجل وقيل ان توعدهم بالقتل ان لم يتوبوا. قال الحسن القول البليغ ان يقول لهم ان اظهرتم ما في قلوبكم من النفاق قتلتم بالردة يعني - [00:14:08](#)

لانه يبليغ في نفوسهم كل مبلغ. هذا القول البليغ يبليغ ان يصل في نفوس كل مبلغ. يعني يؤثر في نفوسهم ماذا؟ كل تأثير يؤثر في نفوس كل كل تأثير. وهذا فيه قاعدة عامة في النصيحة. نعم. قل له في انفسهم قولاً بليغاً. يعني اذا علمت ان شخصا - [00:14:25](#) عنده معصية من المعاصي فعليك ان تعظ الله موعظة بليغة. وفي انفس تحتل معنيين. المعنى الذي ذكره يعني قل لهم في حال انفسهم في شأن انفسهم الثاني قل لهم في انفسهم يعني بينك وبينهم ليس امام الناس. آآ لتكون النصيحة ماذا؟ بينك وبينهم. والمعنيان محتملان في الاية - [00:14:46](#)

المفسرون. نعم قال قال الضحاك فاعرض عنهم وعظهم في الملأ وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً في الشر في السر والخلاء. هذا المعنى الثاني. في السر والخلاء. يعني فيما بينك وبينهم - [00:15:06](#)

عظهم في الملأ امام الناس نعم وقل لهم في انفسهم بيننا وبينهم قولاً بليغاً وموعظة النبي عليه الصلاة والسلام في الملأ انه كان لا يسمي احدا بعيداً. كان يقول ما بال واقوام يفعلون كذا. لا يسمي احدا بعينه عليه الصلاة والسلام. قال تعالى ما ارسلت - [00:15:29](#) ان من رسول الا ليطاع باذن الله نقول لهم في انفسهم قولاً بليغاً نعم في السر والخلع وقل له في انفسهم قولاً بليغاً. بعد ذلك وما ارسلنا من رسول الا ليطيع باذن الله اي بامر الله لان طاعة الرسول وجبت بامر الله - [00:15:45](#) ولو انهم اذ ظلموا انفسهم. قوله باذن الله حتى يعلم ان طاعة الرسول ليست مستقلة بلية من طاعة الله. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بتحاكمهم الى جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول - [00:16:14](#)

لوجدوا الله تواباً رحيماً. هذه الاية استدلت بها القبوريون على ماذا؟ على جواز اتيان النبي عليه الصلاة والسلام ودعائه عند القبور. لانه لان الله قال ولا وانهم اذ ظلموا انفسهم فاستغفروا الله. فكيف يجاب عن ذلك - [00:16:29](#)

هذا الاستدلال يعني عن هذه الاية في قاعدة جلية في التوسل والوسيلة قائلاً قال تعالى ولو انهم ماذا اذ ظلموا اذهي ما معنى اذ ظرف لما مضى من الزمان. اذ ظرف لما مضى من الزمان بخلاف ماذا؟ الزتان. اذا لو قال اذا - [00:16:44](#) انه يجوز ان يأتي النبي عليه الصلاة والسلام بعد الموت في قبره. فلو انهم اذ ظلموا اي في حياته عليه الصلاة والسلام انفسهم جاؤوك في حياتك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فيكون هذا من باب مالا من باب التوسل بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام والتواصل بدعاء الصالحين لائس - [00:17:06](#)

طيب بلى وربك لا يؤمنون حتى يحكموك. الاية فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيتهم وسلموا تسليماً. عن عروة ابن الزبير وهذا هو سبب نزول الاية - [00:17:23](#)

عند البخاري وغيره. ان الزبير رضي الله عنه كان يحدث انه خاصم رجلاً من الانصار قد شهد بدراً. يعني انصاري شهد بدراً اختلف هو والزبير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سراج من الحرة. قال في الحاشية الشراح مجاري الماء من الحرار الى السهل - [00:17:36](#)

محرم والحارة ارض ذات حجارة سوداء الماء ينزل منها من مكان مرتفع الى مكان منخفض. واحد واحدها شرح. والحارة ارض ذات حجارة سوداء في المدينة عدد عدد منها يعني كانت ارض الزبير يأتيها المأوى اولاً من الشراج - [00:18:00](#) ثم بعد ذلك يذهب الى ارض من؟ الانصاري. الانصاري. طيب فماذا حكم النبي عليه الصلاة والسلام؟ حكم بالعدل في هذا. قال كان اسبيان به كلاهما. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقي يا زبير - [00:18:20](#)

يعني اسقي النخل ثم ارسل الماء الى جانبك. دع الماء يمر الى جارك. الانصاري هذا. فغضب الانصاري ثم قال يا رسول الله ان كان ابن عمك ان كان ابن عمك يعني ماذا؟ يعني انت حكمت له لقربته انه فتلون وجه النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال للزبير اسقي ثم - [00:18:34](#)

احبس الماء حتى يبلغ الجدر فاستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ للزبير حقه لما احفظه الانصاري لما اغضبه الانصاري.

معنى استوى حقه؟ اعطاه حقه كاملا. الحكم الاول كان فيه تيسير على الانصاري. قال اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك. الحق حق الزبير ماذا؟ ان يسقي حتى يبلغ الماء الجدر ويقولون للجذر هو اصل النخل - [00:18:55](#)

حتى يرتفع الماء الى يصل الى اصل النخلة والنبي عليه الصلاة والسلام في المرة الاولى لم يبيح هذا للزبير. انما قال اسقي ثم ارسل الان استوى حقه. قال النبي عن تلك الحكم فزاحكم عليك بما هو - [00:19:18](#)

اشد من ذلك هو ان يستوعى الزبير حقه. استوى حقه يعني ماذا؟ اخذ حقه كاملا. يعني اعطى الزبير حقه كاملا. فاستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ الزبير حقه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اثار على الزبيري برأي اراد به سعة له وللانصاريين. فلما احفظ الانصاري اي اغضب - [00:19:33](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقه. اعطاه حقه كاملا في صريح الحكم. قال عروة ابن الزبير قال الزبير والله ما احسب هذه الاية الا نزلت في ذلك. ابو بكر ابن العربي في تفسيره - [00:19:53](#)

تكلم على هذا الحديث. وقال ان الانصاري نعم هذه الكلمة كفر لو ان رجلا بعد انصاري قال مثل هذا الكلام يكفر. لان هذا فيه تنقص للنبي عليه الصلاة والسلام وفيه سبه للنبي. فيه اتهام للنبي له الظلم او المحابة - [00:20:11](#)

وهذا كفر محض. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام عذره لانه علم انه قال هذا غضبا وحميا. وهذا قال قال ابو بكر بن العربي وليست هذه لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ما معنى ليست ابية؟ يعني ايه دي الخصيصة للنبي؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام يمكن بالوحي ان يعذر اناسا ارتكبوا ما يوجب الكفر - [00:20:28](#)

هذا له نظير اخر في السنة. ما هو؟ قصة حاطب. حاطب نعم ان النبي عليه الصلاة والسلام نعم عذرهم انه فعل ما هو كفر على الراجح فيها خلاف بين اهل العلم هل ما فعله كان كفرا ام لا؟ فحجر. يرى ان ما فعله كان كفرا وذلك قال في الفتاح - [00:20:48](#)

وانما لم يكفل الحاطب لانه كان متأولا. فرأى ان فعله كفر. ولكن التأويل منعاه من التكفير. فالنبي عليه الصلاة والسلام ويدل على هذا الحديث الذي في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عن حافظ اما هذا فقد صدقكم. صدق ولا تقولوا الا خيرا - [00:21:05](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام عبرها بالوحي انه قال صدق كيف يعلم الصدق من الكذب الا بالوحي؟ لن تستطيع ان تجزم بصدق غيرك هذا امر غيبي. وقال عمر تعني وعمر قال دعني اضرب - [00:21:22](#)

منافق معنى ذلك انه تقارب عند عمر ان هذا الفعل هو الجس. التجسس لمصلحة الكفار كفر يعني. وهذه فيها خلاف بين اهل العلم على كل حال. طيب قال فلما احفظ الانصاري الى اخر الكلام. قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون. فلا اي ليس الامر كما يزعمون انهم مؤمنون. ثم لا يرضون - [00:21:35](#)

بحكمك ثم استأنف القسم. يعني ليس الامر كما يزعمون انهم مؤمنون ثم لا يرضون بالحكم. يعني لا يصح ايمانهم. هم يزعمون الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا هادا الزعم باطل يعني ليس صحيحا. وربك لا يؤمنون حتى يحكموك اي يجعلوك حكما فيما شجر بينهم اي اختلف واختلط من امورهم - [00:21:57](#)

والتبس عليهم حكمه. ومنه الشجر للتفاف اغصان بعضها ببعض الشجر سمي شجر لماذا؟ لان احصان يلتف بعضها ببعض. فيما شجر بينهم اي فيما وقع بينهم واختلط بينهم من الامور. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:22:17](#)

خرج قال مجاهد شكا وقال غيره ضيقا. والمعنيان صحيح ان مما قضيت اي من قضائك. قال الضحاك اثما. يعني اذا شكا ضيقا اثما. اي بانكارهم ما قضيت ويسلموا تسليما اي وانقاضوا لامرك انقيادا. ابن القيم عليه رحمة الله قال في هذه الاية هي في في - [00:22:35](#)

بالدين هي في مراتب الدين. التحكيم في مرتبة ماذا الاسلام ها وانتفاء الحرج في مرتبة الايمان. والتسليم في مرتبة الاحسان. نعم. يعني اذا نحكم لا يكون يكون كافرا يحكم عليه بالظاهر انه كافر. طب اذا حكم وكان في قلبه ضيق؟ قد يكون كافرا باطلا منافقا - [00:22:58](#)

يكره حكم الشريعة. اذا كره شيء من حكم الشريعة يكفر. لكنه لا يغزي ولا هذا على جوارحه فيبقى منافقا. نعم فهل انتفاء الايمان

الاصلي وقد يكون يعني قد يكون عندها بغض يعني الان ثم لا يجد في انفسهم حرجا. هذا الحرج نوعان حرج قد يتضمن البغض.

00:23:25 بغض الحكم الشرع والبغض لشيء من -

فينتفي الايمان بالكلية. وقد يكون حرجا ليس لبغض حكم الشرع. ولكن انه خالف ماذا قال فهواه خلف ما يريد. فهذا يكون نقصا في

الايمان وليس كفرا. وكمال التسليم يسلمه تسليما. يعني يرضي رضا تاما يفرح بحكم الله حتى - 00:23:43

كان عليه حتى ان كان هذا الحكم عليه وهذه مرتبة الاحسان. قوله تعالى ولو ان كتبنا نعم. اذا كان في البلد المسلمون في اذاعة حكم

الى اخوان ايا كان لا يجوز للمسلم ان يتحاكم الى القانون الوضعي الا - 00:24:01

بشروط. الشرط الاول ان يكون القانون يحكم له بحق حق شرعي. الشرط الثاني الا يجد قاضيا مسلما يحكم. الشرط الثالث الا يأخذ

ما يزيد عن حقه. هل الضابط ذكرها بعض اهل العلم كالشيخ ابن عثيمين وغيره؟ يعني مثلا - 00:24:21

في بعض بلاد الكفار محاكم وضعية ولكي تحكم لك بالحق الذي ثبت لك في الشرع كي يكون شخص مثلا غصب منك مالا سرق

سيارتك مثلا نعم فرض المغصوب رد مسروق من حكم الشريعة. حتى ان كانت هذه المحكمة ستحكم لك ببعض حكم الشريعة. الحكم

الشريعة ان السارق عليه ان يؤدي الى - 00:24:35

وان تقطع يده. المحكمة ستحكم بالاول ان تحكم بالثاني. ولن تستطيع ان تحصل السيارة المسروقة الا بالذهاب الى المحكمة. فيجوز

لك الذهاب بهذه الشروط الا تجد الا تستطيع هل تستطيع ان تستخلص حقك بطريق اخر؟ ولا تأخذ ما زاد عن حقه. وان يكون هذا

الحق ثابتا شرعا. فاذا توفرت هذه الشروط جاز لك ان تأخذ حقه - 00:24:56

حكمت لك المحكمة مثلا بتعويض نعم لا يجوز لك ان تأخذه. تعويض مثلا زائد عن حقه لا يجوز لك ان تأخذه انما تأخذه وتتصدق به

مثلا نعم. اما ان يتحاكم الى القانون الوضعي فيما خالف الشريعة فلا يكفر الا بتفصيل. بخلاف الحاكم لابد ان يفرق بين الحاكم

والمتحكم. الحاكم - 00:25:16

اذا استبدل الشريعة وحكم بالشريعة المستبددة يكفر بدون استئصال. اما المتحاكم لا يكفر الا اذا استحل واضح المتحاكم لا يكفر الا اذا

استحل لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث ام سلمة عند مسلم سيكون عليكم امراء تعرفون منهم وتكروه. فمن انكر -

00:25:37

فقد بلي ومن كره فقد سلم. ولكن من رضي وتابع من رضي وتابع. لابد من الرضا والمتابعة. اذا لابد من الرضا والاتباع حتى يكفر. فلو

تحاكم الى القانون الوضعي ليأخذ ما ليس له بحق شرعا. وهو يعلم ان هذا باطل - 00:25:54

ها يعني من هذا باطل. يكون قد ارتكب معصية كبيرة من المعاصي. اه وليس كفرا. نعم. واه تراجعون كلام الشيخ عبدالرحمن صالح

المحمود في رسالته الحكم بغير ما انزل الله؟ نعم. ماذا يكون حكم من يعمل في هذه المحاكم؟ او لا - 00:26:09

على ذلك. نعم؟ قال قرأ ابن عامر واهل الشام الا قليلا بالنصب على الاستثناء. وكذلك قوله تعالى ولو انا كتبنا وصلنا هنا صحيح اي

فرضا واجبنا. عليهم ان اقتلوا انفسكم كما امرنا بني اسرائيل. او - 00:26:28

اخرجوا من دياركم كما امرنا بني اسرائيل بالخروج من مصر. ما فعلوه معناه ان ما كتبنا عليهم الا طاعة الرسول والرضا بحكمه ولو

كتبنا عليهم القتل والخروج عن الدور ما كان يفعل الا قليل منهم - 00:26:49

قال ابن عامر وابي الشام الا قليلا بالنصب على الاستثناء وكذلك وفي مصحف اهل الشام وتقديره الا ان يكون قليلا منهم. وقيل الى

نفر قليل فعلوه. ولو انهم فعلوا ما يعظمون - 00:27:12

نبي من طاعة الرسول والرضا لحكمه لكان خيرا لهم واشد تثبيتا تحقيقا وتصديقا لايمانهم. فهذا فيه ان الايمان يزيد وان من فعل

طاعة ثبتها الله عز وجل على على الايمان. واذا لاتبناه من لدنا اي من عندنا اجرا عظيما ثوابا وافرا. ولا هديناهم صراطا مستقيما -

00:27:22

قديمنا اي الى الصراط المستقيم. بحذف الجار ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين. نزلت في ثوبان.

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان شديدا - 00:27:42

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قليل الصبر عنه لا يستطيع ان يفارقه عليه الصلاة والسلام. فاتاه ذات يوم وقد تغير لونه يعرف الحزن فيه. يعرف حزنه في وجهه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غير لونك؟ فقال يا رسول الله ما بي مرض ولا وجع غير اني اذا - [00:27:57](#)

لم ارك استوحشت وحشة شديدة حتى القاك. انظر الى حب الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم استوحشت وشعرت بالوحشة الشديدة حتى ثم ذكرت الآخرة فاخاف الا اراك. لآنك ترفع مع النبيين واني دخلت واني ان دخلت الجنة كنت في منزلة ادنى من منزلتك - [00:28:17](#)

وان لم ادخل الجنة لا اراك ابدا. فنزلت هذه الآية. وقال قتادة قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف يكون الحال في الجنة وانت في الدرجات العلى ونحن اسفل منك. فكيف نراك فانزل الله تعالى هذه الآية ومن يطع الله في اداء الفرائض والرسول - [00:28:37](#)

في السنن فاولئك مع ويقول كذلك طاعة الرسول فيما امر به. لان الرسول امر بفرج ايضا. فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين لا تفوتهم رؤية الانبياء ومجالستهم. لا انهم يرفعون الى درجة الانبياء. فيكونون في حكم الزائرين له - [00:28:57](#)

والصديقين وهم افاضل واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والصديق المبالغ في الصدق. والشهداء قيل هم الذين استشهدوا في يوم احد وقيل الذين استشهدوا في سبيل الله. وقال اكرمة النبيون ها هنا محمد صلى الله عليه وسلم. والصديقون ابو بكر - [00:29:16](#)

الشهداء عمر وعثمان وعلي هذا من تفسير بالمثل وليس المرضى به الحصر والصالحين سائر الصحابة رضي الله عنهم وحسن اولئك رفيقا. يعني رفقاء في الجنة قال رفيقا بالمفرد لان فعيل يستوي فيها الجمع والمذكر والمؤنث الجمع والمفرد والمذكر والمؤنث - [00:29:38](#)

عن انس ان رجلا قال يا رسول الله الرجل يحب قوما ولما يلحق بهم اهي في درجتهم يعني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب وعنه ايضا رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله متى الساعة؟ قال وما اعدت لها؟ قال فلم يذكر كثيرا الا انه يحب الله ورسوله. قال - [00:29:58](#)

فانت مع من احببت والحب ليس مجرد دعوة انما لابد فيه من العمل. ذلك الفضل من الله وكفى بالله حسيذا. وكفى بالله عليما. اي ثواب الآخرة وقيل بمن اطاع رسول الله واحبه. وفيه بيان يعني كفى بالله عليما من عمل من من احب - [00:30:18](#)

حبا صادقا من احب حبا كاذبا وفيه بيان انهم لم ينالوا تلك الدرجة بتاعتهم. لم ينالوا تلك الدرجة بتاعتهم وانما نالوها بفضل الله عز وجل. لانه لو قال ذلك الفضل ليس بسبب اعمالهم. اعمالهم سبب. يعني ليس بسبب ليس - [00:30:40](#)

والمقابلة اعمالهم بمكافأة اعمالهم. عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا. قاربوا يعني حاولوا ان تصلوا الى التسديد. والتسديد هو الكمال في العمل. واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولانه لم يتغمديني الله برحمة منه وفضل - [00:31:00](#)

قال تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم فانفروا من عدوكم اي عدتكم خذوا حذرکم اي عدتكم لا تكن من السلاح والحذر والحذر واحد كالمثل والمثل والشبه والشبه. فالفيل يخرج ثبات اي سرايا متفرقين. سرية بعد سرية والثبات جماعات - [00:31:20](#)

في تفرقة واحدها ثمن او انفروا جميعا اي مجتمعينا كلکم مع النبي. وان منكم لمن لا يبطن نزلت في المنافقين. وانما قال منكم لاجتماع مع اهل الايمان في الجنسية والنسب واظهار الاسلام. يعني قال عن المنافقين منكم مع انهم ليسوا من المؤمنين. الا في

الظاهر انهم من المؤمنين - [00:31:44](#)

لا في حقيقة الايمان لمن لا يبطن ان يتأخرن ويتناقلن عن الجهاد وهو عبدالله ابن ابي المنافق واللام فيه ليبطن لا وقسم والتبطنة التأخر عن الامر يقال ما ابطأ بك. يعني ما اترك عنا ان فان اصابتكم مصيبة اي قتل وهزيمة. قال قد انعم الله علي بالقعود -

[00:32:08](#)

جعل التخلف عن الجهاد انعاما ولا يدري انه حرمان. اذ لم اكن معهم شهيدا اي حاضرا يعني. في تلك الغزاء فيصيبني ما اصابهم. شهيدا يعني موجودا ليس شهيدا يعني المستشهدات ولئن اصابكم فضل من الله فتح وغنيمة. ليقولن هذا المنافق كأن لم تكن بينكم وبينه مودة متصل - [00:32:34](#)

قوله فان اصابتمكم مصيبة. تقديره فان اصابتمكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا كأن لم تكن بينكم بينهم مودة. اي معرفة. يعني كأنه كان لا يعرفكم قبل ذلك. يقول الحمد لله انني لم اكن موجودا معهم في هذه المصيبة. كانه لا يعرفكم اصلا قبل ذلك. يا ليتني - [00:32:58](#)

ولئن اصابكم فضل من الله يا ليتني كنت معهم في تلك الغازات فافوز فوزا عظيما. اي اخذ نصيبا وافرا من الغنيمة. فوز عظيم اقصد به الثواب. يقصد به الغنيمة فليقاتل في سبيل الله الذين يجرون الحياة الدنيا بالاخرة. قيل نزلت في المنافقين ومعنى يشرون اي يشتررون يعني الذين - [00:33:18](#)

الدنيا على الاخرة هذا المعنى الاول المعنى الثاني عكسه سيأتي معناه امنوا امنوا ثم قاتلوا. يعني ايه يا ايها الذين تفضلون الدنيا على الاخرة اتركوا تفضيل الدنيا على الاخرة. امنوا بالاخرة ثم قاتلوا. وقيل نزلت في المؤمنين المخلصين معناه فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون اي يبيعون - [00:33:47](#)

لان الفعل اثار من الاضغاد يأتي بمعنى اشارة رابعة. يبيعون الحياة الدنيا بالاخرة ويختارون الاخرة. ولعل في هذا الثاني هو الازهر السابقة تكلمت عن المنافقين. فلا يسبغني ان يتكلم عن المؤمنين. ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل يعني يستشهد - [00:34:13](#) او يغلب يعني يظفر فسوف نؤتيه في كلا الوجهين. النصر او الشهادة اجرا عظيما عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله اي ضمن الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج من بيته الا الجهاد في سبيله - [00:34:33](#)

وتصديق كلمتي ان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه. مع ما نال من اجر وغنيمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم الذي لا يفطر من صلاة ولا صيام - [00:34:50](#) حتى يرجعه الله الى اهله بما يرجع من غنيمة واجر او يتوفاه فيدخله الجنة. ثم معنى هذا ان الجهاد لا عمل يساويه لمن يستطيع ان يظل قائما صائما لا ينام ولا يأكل ولا يشرب حتى يرجع المجاهد - [00:35:10](#)

وما لكم لا تقاتلون لا تجاهدون في سبيل الله في طاعة الله ليعاتبهم على ترك الجهاد. والمستضعفين اي عن المستضعفين. يعني ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله وما لكم لا تقاتلون عن المستضعفين - [00:35:25](#)

هذا المعنى الاول. ما معنى تقاتلون عن المستضعفين؟ يعني تقاتلنا دفاعا عن المستضعفين. المعنى الثاني في سبيل المستضعفين. وهذا هو الازهر لابي اس انت قتلت في سبيل المستضعفين ان هذا في سبيل الله. في سبيل المستضعفين. وقال ابن شهاب في سبيل المستضعفين لتخليصهم. تخليصهم من من الاسر يعني. وقيل في - [00:35:41](#)

تخليص المستضعفين من ايدي المشركين وكان بمكة جماعة. كان يدعو لهم النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة في البنت من الرجال والنساء والولدان يلقون من المشركين اذى كثيرا الذين يقولون الذين يدعون ويقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية - [00:36:00](#)

اهلها اي مكة الظالم اي المشرك اهلها يعني القرية التي من صفاتها ان اهلها مشركون. واجعل لنا من لدنك وليا من يلي امرنا اجعل لنا من لدنك نصيرا من يمنع العدو عنا. الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله اي في طاعته والذين - [00:36:17](#)

تكافروا يقاتلون في سبيل الطاغوت اي في طاعة الشيطان. وقاتلوا ايها المؤمنون اولياء الشيطان حزبه وجنوده وهم الكفار ان كيد الشيطان مكره كان ضعيفا. كما فعل يوم بدر لما رأى الملائكة خاف ان يأخذه فهرب - [00:36:39](#)

الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم قال الكلبى نزلت فيه عبدالرحمن بن عوف والمقداد بن الاسود وقدامة بن مطعم الجمحي وسعد بن ابي وقاص وجماعة كانوا يلقون من المشركين بمكة اذى كثيرا. قبل ان يهاجروا. ويقولون يا رسول الله انذن لنا في قتالهم فانهم - [00:37:03](#)

قد اذنونا فيقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كفوا ايديكم فاني لم اوامر بقتالهم وهذه المرحلة الاولى وهي كانت كان كما يقول

ابن القيم كان محرما وذكر هذه الاية ثم مأذونا به في قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. ثم مأمورا به لمن؟ بدأهم بالقتال -

[00:37:24](#)

يقاتلوا الذين يقاتلونكم ولا تحتلوا. ثم مأمورا بهم لجميع المشركين كما في التوبة. قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر مراحل تشريع الجهاد هذي هل نقول ان كل مرحلة نسخت التي قبلها بمعنى؟ انه لا يعمل بالتي قبلها مطلقا؟ ام يقال انه يعمل بكل مرحلة

فيما ناسبها - [00:37:44](#)

من الاحوال الجواب هو الثاني. نعم فاذا كان المسلمون مستضعفين لا يستطيعون حتى ان يدفعوا عن انفسهم فلهم ان يأخذوا بكف اليد. ولكن لانه هذا من وجوب اعداد واذا كان عندهم القدرة على قتال من قاتلهم لان هذا ان اه ان يتركوا مرحلة اجيال الطلب وهو

بدء الكفار بالقتال وهكذا - [00:38:02](#)

واقموا الصلاة واتوا الزكاة فلما هاجروا الى المدينة وامرهم الله بقتال المشركين شق ذلك على بعضهم. قال الله تعالى فلما كتب اذ

فرض عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس يعني يخشون مشركي مكة كخشية - [00:38:22](#)

اي كخشيتهم من الله او اشد اكثر خشية وقيل معناه واشد خشية. وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال؟ اي الجهاد لولا هلا اخترنا. لو في

تحضير تأتي حرف الشرط وحرف التحضير هنا حرف ماذا؟ تحضيض حث - [00:38:40](#)

اخترنا الى اجل قريب يعني الموت. اي هلا تركتنا حتى نموت باجلنا هذا التفسير ذكره بعض المفسرين. والتفسير الاخر ان هل اخترنا

الى اجل قريب؟ يعني ماذا؟ الى وقت قريب حتى نستعد - [00:39:01](#)

وهذا القول اقوى. لماذا؟ لان الموت لا يقال عنه انه اجر قريب. لانهم لا يعرفون متى يكونوا اجلهم. هل يكون قريبا ام بعيدا؟ هل يكون

قريبا بعيدا فالمعنى لولا اخترني لاجل القريب يعني اخرنا فقط وقتا حتى نستعد لفرض القتال حتى نكون مستعدين لفرض القتال

وهذا رجحه الطبري - [00:39:17](#)

اي هل تركتنا حتى نموت باجلنا هذا القول آآ قد يكون مرجوحا؟ واختلفوا في هؤلاء الذين قالوا ذلك. اختلفوا ايضا من الذي قال ذلك؟ هل بعض المنافقين ام المؤمنون نعم؟ قيل قاله قوم المنافقين لان قوله لما كتبت علينا القتال لا يليق بالمؤمنين. هذا ممكن. وان

يكون من المؤمنين - [00:39:37](#)

العمل الذي نضعه في ايمانهم وهم لا يسألون سؤال اعتراض. انما يسألون يا رب نحن مستضعفين. الان. فلما خت علينا القتال الان؟

وقيل قال وجماعة من المؤمنين لم يكونوا في العلم - [00:39:57](#)

قالوا خوفا وجبنا لا اعتقادا. ثم تابوا واهل الايمان يتفاضلون في الايمان الله اعلم بالمراد. قيل يا محمد قل يا محمد متاع الدنيا اي

منفعتها والاستمتاع بها قليل. والاخرة واثواب الاخرة خير وافضل لمن اتقى - [00:40:09](#)

الشركة ومعصية الرسول ولا تظلمون فتبلا. الخيط الذي يكون في شق النواة عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم. لو وضعت اصبعك في البحر ثم اخرجته هل - [00:40:30](#)

ينقص يمه شيئا؟ الجواب لا فلينظر بما يرجع. يعني نعيم الدنيا كله في الاخرة لا يساوي الا هذا القدر اينما تكونوا يدرككم الموت اي

ينزل بكم الموت نزلت في المنافقين الذين قالوا في قتلى احد - [00:40:50](#)

مضى معنا هذا في قولهم لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا الذين قعدوا وقالوا لاخوانهم لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله

ذلك حسرة في قلوبهم. فرد الله عليهم بقوله - [00:41:07](#)

اينما تكونوا يدرككم الموت. ولو كنتم في بروج مشيدة. والبروج الحصون والقللاع. جمع حصن او قلع المشيدة المرفوعة المطولة قال

قتادة معناه في قصور محصنة وان تصيبهم حسنة نزلت في اليهود والمنافقين - [00:41:17](#)

نزلت اليهود والمنافقين وذلك انهم قالوا لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ما زلنا نعرف النقص في ثمارنا. ومزارعنا منذ

قدم علينا هذا الرجل واصحابه تشائموا بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى وان تصبن حسنة قال الله تعالى وان تصبهم يعني

اليهود حسنة اي خصب - [00:41:38](#)

في السعري يقولون هذه من عند الله هذه من عند الله لنا. الله الذي اعطانا هذا نستحقه. وان تصبهم سيئة يعني الجذب وغلاء الاسعار يقولون هذه من عندك اي من شؤم محمد واصحابه. وقيل المرض - [00:42:01](#)

حسنة الظفر والغنيمة يوم بدر وبالسيئة القتل والهزيمة يوم احد. قل لهم يا محمد كل من عند الله خلقا. اي الحسنة كلها من عند الله. هذا فيه دليل ان الله يخلق الخير والشر. ثم غيرهم بالجهل فقال فما لهؤلاء القوم يعني - [00:42:16](#)

المنافقين واليهود لا يكادون يفقهون حديثه اي لا يفقهون قولاً وقيل الحديث ها هنا هو القرآن اي لا يفهمون معي للقرآن قول ثمان هؤلاء قال الفراء كثرت في الكلام هذه الكلمة حتى توهموا ان اللام متصلة بها وانهما حرف واحد كلمة واحدة كلمة حرف يعني كلمة واحدة - [00:42:36](#)

لهما كلمتان فما لهؤلاء؟ ففصلوا اللام مما بعدها في بعضه واصلوها في بعضها والاتصال بالقراءة. يعني الاتصال توقيفية توقيفية. اما في غير يقصد الرسم العثماني. مم. يقصد القرآن المدى الرسمي العثماني. الرسم العثماني ماذا؟ توقيت - [00:42:57](#) يعني مثلاً تجد في بعض الكلمات كلمة شجرة تكتب بماذا؟ بالتاء المفتوحة وفي بعضها بالتاء المربوطة. نعم التوقيف لا يجوز تغييره. لا يجوز تغييره. فما لي هؤلاء لو كتبت في غير الرسم العثماني لكتبنا اللام مع هؤلاء متصلة هؤلاء منفصلة عنا - [00:43:17](#) طيب ولا يجوز الوقف على اللام لانها لام خافضة. يعني لا ينفع ان تقول فمالي ثم تقول هؤلاء. لانها لام حرف جر وحرف الجر لابد ان يتصل بما بعده لأ - [00:43:37](#)

عندما نقول توقيفي اما ان يكون باجماع الصحابة هذا فيه خلاف بين اهل العلم. هل توقيفي بمعنى ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بكتابته بهذه السورة؟ قال اضل. الاظهر ان هذا كان باجماع - [00:43:50](#)

نعم كان هذا باجماع الصحابة والسيوط يتكلم عن هذه المسألة في كتاب الاتقان وانه لا يجوز لان بعض الجهلاء كانوا ينادون بكتابة المصحف بقواعد الاملاء الحديثة. قواعد الاملاء الجديدة يعني. نعم. فاذا يفتح الباب - [00:44:00](#)

التلاعب في المصحف. بعد ذلك تتغير. طريقة الطرق الكتابة تتغير. مع الزمان. وعلى ذلك مثلاً يأتي تغير لبعض القواعد فنقول نتوبه مرة اخرى فالصحابة اتفقوا على كتابته بهذه الطريقة فلا يجوز تغييرها - [00:44:16](#)

طيب قوله عز وجل هناك كتب في هذا العلم علم الرسم هذا. قوله عز وجل ما اصابك من حسنة خير ونعمة فمن الله وما اصابك من سيئة بلية يعني مصيبة او امر تكرهه فمن نفسك. اي بذنوبك. والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. والمراد غيره - [00:44:32](#)

نظير قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. هذا مبني على ماذا؟ لماذا قال والمراد غيره؟ مبني على ماذا؟ نحن امته؟ مبني من اي مدى؟ عندما يقول نعم؟ انه لا زنب للنبي صلى الله عليه وسلم انه لا ذى ان الانبياء لا يذنبون. ان النبي عليه الصلاة والسلام معصوم من الصغائر. وهذا غير صحيح. مدى الجمهور - [00:44:51](#)

سنة ان النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ ليس معصوما من الصغائر والادلة على ذلك كثيرة ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر طبعاً المخالفون يتأولون هذا. يقولون يغفر لك ما تقدم من ذنبك لو كان لك ذنب. هذا بعيد. عفا الله عنك والعفو لا يتوب الا بعد ذنب وهكذا - [00:45:14](#)

الانبياء ليسوا معصومين من الصغائر والدليل على ذلك كثيرة. قوله عز وجل قل كل من عند الله وارسلناك يا محمد للناس رسولا قول ما اصابك من حسنة فمن الله ما اصابك من سيئة فمن نفسك. لا يعارض الآية السابقة قل كل من عند الله. كل من عند الله ماذا؟ خلقه - [00:45:32](#)

ومن نفسك ما اصابك من سيئة فمن نسبك فمن نفسك كسب المعصية خلق من الله كسب من العبد هذا مذهب اهل السنة. نعم. كما نقول مثلاً المال مملوك لله. صح؟ اه. ولكنه مملوك للعدل من جهة الكسب فيحاسب عليه. نفس الشيء. ما الفرق آآ بينه وبين المشاعر - [00:45:54](#)

الفرق بين الاشعار وبيننا وبين الاشعار ان الاشعية استخدموا هذا المصطلح فقط. مصطلح الكسب. مصطلح الكسب ده مصطلح سني انا شغال استخدمه بمعنى خاطئ. المصالح السني قوله تعالى نعم لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها -

كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر. فعبر في الشر والخير بالكسب ولكنه عبر في الشر بالاكْتَسَاب لنبته. لفائدة ما هي؟ ان من اكتسب في زيادة المبنى وجيزة المبنى تدل على زيادة المعنى. فكان الاكْتَسَاب اصعب. فكان فعل المعصية اصعب على الفطرة السليمة من فعل الطاعة - [00:46:38](#)

مهما كسبت من الطاعة. ولا ما اكتسبت من الشر كأن فعل المعصية ليس سهلا على النفس التي فطرتها سليمة فذلك قال اكتسبت. فاذا لفظ الكسب لاهل السنة هو فعل قال ان شأن العبد يختار فعله بارادة وقدرة خلقها الله عز وجل فيه. الله خلق له الفعل - [00:46:59](#) ويختاره بالارادة والقدرة التي خلقها الله عز وجل فيه. اما الكسب عند الاشاعرة فهو جبر. الكسب عند الاشاعرة بمعنى معنى كسب عند الاشارة بالضبط هكذا. ان الله تخلق للعبد قدرة عند الفعل. ليس قبل الفعل عند الفعل. وهذه القدرة غير مؤثرة - [00:47:19](#) القدرة ماذا غير مؤثرة يعني ليس لها اي تأثير في وجود الفعل اما اهل السنة يقولون ان العبد له قدرتان. قدرة قبل الفعل وقدرة عند الفعل. القدرة قبل الفعل يسمونها سلامة الالات. يعني الله اعطاك قدرة - [00:47:36](#) قبل ان يقول لك قم الى الصلاة لم يأتي وقتها الان فعندك قدرة على الصلاة بمعنى ماذا؟ سلامة الالات اي ان اعضائك سليمة. تستطيع ان تصلي. ثم يخلق لك قدرة عند - [00:47:51](#)

فعل تفعل بها الفعل وهذه قدرة التوفيق والالهام القدرة التي تكون عند الفعل وقدرة مدى التوفيق. وهذه القدرة قدرة مؤثرة في الفعل. هذا هو الفرق بين مذهب اهل السنة والاشاعرة. الاشعة المعتزلة ينفون القدرة قبل الفعل - [00:48:01](#) اتفقوا على اثبات القدرة عند الفعل فقط. هم. نعم. وانا المعتزلة جعلوها قدرة مؤثرة من خلق العبد. والفعل من خلق العبد. الاشاعرة قالوا هذه القدرة من الله والعبد ليس وهذه القدرة غير مؤثرة. اما للسنة يقولون ماذا؟ القدرة من الله وهي مؤثرة في ايجاد الفعل -

00:48:15

قال ما اصابك من حسنة من خير ونعمة فمن الله. وما اصابك من سيئة اي بلية او امر تكرهه فمن نفسك بذنوب والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. والمراد غيره. تكلمنا عن هذا. طيب قوله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله. هم. والمراد غير نبيه - [00:48:33](#) النبي يعني امته لان النبي لا يذنب يعني طيب من يطع الرسول فقد اطاع الله. كان يقول من اطاعني فقد اطاع الله ومن احبني فقد احب الله. فقال بعض المنافقين من يريد هذا الرجل الا ان يتخذه ربا - [00:48:55](#) كما اتخذت النصرى عيسى ابن مريم ربا فانزل الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله اي من يطع الرسول فيما امر به فقد اطاع الله. ومن تولى عن طاعته - [00:49:08](#)

في فما ارسلناك يا محمد وعليهم حفيظا. اي حافظا وراقبا بل كل امورهم اليه تعالى. ويقولون طاعة يعني منافقين يقولون باللسان للرسول صلى الله عليه وسلم ان امنا بك فمرونا فامرك طعام. مرنا سنطيع. فاذا برزوا يعني خرجوا من عندك - [00:49:18](#) بيت طائفة منهم غير الذي تقول. قال قتادة والكلبي نية اي غير والمعنى الثاني لبيت اكثر. اخفى طائفة منهم غير الذي تقول. اي غير وبدل الذي عهد اليهم النبي صلى الله عليه وسلم. ويكون ويكون التبريد - [00:49:38](#)

هنا بمعنى ماذا؟ التبريد بمعنى التبديل. المقول الثاني ان التبديل بمعنى ماذا؟ الاخفاء. والله يكتب اي يثبت ويحفظ ولا في اثباته صفة الكتابة لله عز وجل وهي صفة ثابتة لله. ما يبيتون ما يزورون ويغيرون ويقدررون. قال الضحاك - [00:49:53](#) نعم من من لوازم الكتابة الاثبات والحفظ. ولذلك في حديث الشفاعة الطويل ان الناس عندما يأتون موسى ماذا يقولون له كلمك الله وخط لك التوراة بيده هذا الحديث فيه بصفة الخط لله. ولذلك اهل السنة يبيتون لماذا؟ صفة الكتابة والخط. يعني نقول الله يخط ويكتب - [00:50:16](#)

قال خط لك التوراة هذا في اثبات لصفة ماذا؟ صفة الخط نعم قال فاعرض عنهم. قال الضحاك عن ابن عباس يعني ما يسرنا من النفاق فاعرض عنهم يا محمد ولا تعاقبهم. وقيل لا - [00:50:41](#) اخبر باسمائهم منع النبي صلى الله عليه وسلم من اخباره باسماء المنافقين وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا اي اتخذه وكيفا وكفى

بالله وكيفا وناصريا افلا يتدبرون القرآن؟ يعني افلا يتفكرون في القرآن؟ والتدبر هو النظر في اخر الامر. ودبر كل شيء - [00:50:59](#)

اخر وجوب. لماذا سمي التدبر؟ ولماذا سمي التفكير تدبرا؟ لان الذي يتفكر ينظر في اواخر الكلام واوائله. يعني دبروا لنا القرآن ماذا؟ ينظرون في اوله واخره ويردون اخره الى اوله. تنظر مثلا في تذليل الاية. لماذا ختمت هذه الاية؟ بالعزيم الحكيم - [00:51:22](#)

نعم. هذا من التدبر. نظر في اخر الكلام في وفي اوائله. نعم ولو كان من عند غير الله لوجب فيه اختلافا كثيرا اي تفاوتا وتناقضا كثيرا. وقيل لوجدوا فيه اي في الاخبار عن الغيب بما كان وبما - [00:51:42](#)

اختلافا كثيرا. والتناقض والاختلاف قد يكون في المغيبات وقد يكون في غيرها. في الاحكام ايضا. يعني اية عامة. هو يريد ان يقول ماذا؟ انه قيل ان تناقض الاختلاف في ماذا؟ في اخبار القرآن بالمغيبات. يخبر بالمغيبات ثم لا تقع. لا هذا فقط اخبار بالمغيبات. هذا نوع من انواع التفاوت. قد يكون التفاوت والاختلاف في ماذا في الاحكام - [00:51:59](#)

ان حكما يناقض حكما ويعارضه ولا يتفق معه. واحكام الشريعة كلها متوافقة ومتوافقة وكلها تؤدي الى ماذا؟ لتحقيق مقاصدها يعني انتاج الحكم من احكام الشريعة. يحقق مثلا مقصد حفظ النفس. ثم بعد ذلك حكم اخر - [00:52:19](#)

يناقض هذا المقصد. يبيح مثلا قتل النفس مثلا. نعم؟ لا. كل احكام الشريعة ماذا؟ متوافقة في تحقيق مقاصدها. فهذا دليل انها من عند بسم الله الحكيم العالم سبحانه وتعالى بما يصلح العباد لوجدوا فيه - [00:52:38](#)

طيب قال لوجدوا فيه اي في الاخبار عن الغيب بما كان وبما يكون اختلافا كثيرا. افلا يتفكرون فيه؟ فيعرفوا بعدم التناقض فيه وصدق ما يخبر انه كلام الله تعالى لان ما لا يكون من عند الله لا يخلو من تناقض واختلاف وهذا دليل عقلي - [00:52:53](#)

على اثبات صحة القرآن. نعم وهذا الدليل العقلي دليل مجمل وتفصيله معلوم في كلام اهل العلم قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث سرايا يرسل السرايا فاذا غلبوا او غلبوا - [00:53:16](#)

بادر المنافقون يستخبرون عن حالهم فيفسشون ويحدثون به قبل ان يحدث به النبي صلى الله عليه وسلم فيضعفون به قلوب المؤمنين يعني لو كان هناك خبر هزيمة والنبي عليه الصلاة والسلام يخبر بهذا الخبر هم ينشرون هذا من باب ماذا؟ الارجاف ونشر الشائعات - [00:53:35](#)

واذا جاءهم يعني المنافقين امر من الامن اي الفتح والغنيمة او الخوف القتل والهزيمة. اذاعوا به اشاعوه وافشوه. ولو ردوه الى الرسول اي لو لم يحدثوا به حتى يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يحدث به. والى اولى الامر منهم اي ذوي الرأي من الصحابة مثل ابي بكر وعمر او عثمان وعلي رضي الله عنه - [00:53:55](#)

لعلمه الذين يستنبطونه منهم ان يستخرجونه هم العلماء اي علموا ما ينبغي ان يكتفوا وما ينبغي ان يفشى. والاستنباط اخراجه يريد الذين سمعوا تلك الاخبار من المؤمنين والمنافقين لو ردوه الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى ذوي الرأي والعلم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - [00:54:15](#)

اي يحبون ان يعلموه على حقيقته كما هو يعني الذين يستنبطونه المجتهد العلماء. الذين يعلمون المصلحة في نشر الاخبار في هذه الاية فيها تحذير شديد من الشائعات هم من الشيعة حتى ان كان الخبر صادقا. هم. ان كان هناك لا مصلحة فينا نشره فلا تنشره. لان الله عز وجل قال ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة - [00:54:35](#)

في الذين امنوا لهم عذاب اليم. امين. في الدنيا والاخرة. فمن اشاعة الفاحشة ان تنشر الاخبار التي فيها مثلا الفواحش مثلا. كما يفعلون في وسائل الاعلام. لان هذه ادى الى ماذا؟ لنشر الفاحشة في الذين امنوا وتسهيلها عليهم. قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان كلكم الا قليلا منكم - [00:55:02](#)

فان قيل كيف استثنى القليل؟ ولولا فضله لاتبع الكل الشيطان قيل وراجع الى ما قبله. قيل معناه اذاعوا به الا قليلا. لم يفشه عني بالليل المؤمنين. وهذا قول الكلبي واختيار الفراء. وقال لان علم السر اذا ظهر علمه المستنبط وغيره - [00:55:22](#)

والاذاعة اي النشر قد تكون في بعض دون بعض. طيب يعني قيل قال الفراء والقلبي ان قوله الا قليلا هذا الاستثناء راجع الى ما قبله. يعني اذاعوا به واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به الا قليلا منهم - [00:55:46](#)

فجعلوا الاستثناء من ماذا؟ من واو الجماعة اذاعوا به وهذا بعيد. نعم. ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. لان
الاصل في الاستثمار ان يعود الى قبر المذكور - [00:56:04](#)

مؤخرا مذكور هو ماذا؟ لاتبعته. فاذا الخلاف في قوله الا قليلا. هذا استثناء من قوله اتبعتم الشيطان الا قليلا منكم او الاستثناء
من قول ادعوا به قليلا الاظهر من عرف القرآن ان الاستثناء يعود الى اقرب مذكور - [00:56:16](#)
ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان كلام تام وقيل فضل الله الاسلام ورحمته القرآن. ويقول لولا ذلك لاتبعتم الشيطان الا
قليلا. هم قوم اهدوا قبل ما النبي صلى الله عليه وسلم ونزول القرآن يعني الخلفاء الذين اهدوا الى التوحيد قبل نزول القرآن -
[00:56:32](#)

الله اعلم بمراده قال تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم واعد ابا سفيان بعد حرب احد
موسم بدر الصغرى في ذي القعدة فلما بلغ الميعاد دعا الناس الى الخروج فكره بعضهم. فانزل الله عز وجل فقاتل في سبيل الله -
[00:56:58](#)

الا نفسك اي لا تدع جهاد العدو والانتصار للمستضعفين من المؤمنين ولو وحدك. فان الله قد وعدك النصر وعاتبهم على ترك القتال
وحرض المؤمنين على القتال اي حضهم على الجهاد ورغبهم في الثواب. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين راكبا.
فكفاهم الله - [00:57:18](#)

فقال جل ذكره عسى الله اي لعل الله لعل الله ان يكف بأس الذين كفروا اي قتال الذين كفروا المشركين وعسى من الله واجب الوقوع
يعني. والله اشد بأسا اشد صولة واعظم سلطانا واشد تنكيلا اي عقوبة. فهذا فيه ان الله عز وجل كما قال - [00:57:38](#)
قال تعالى في موضع اخر ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض. فلم يأمرك بتحريض المؤمنين. ولم يأمرك بالقتال لان
الله عاجز حاشاه سبحانه عنه ولكنه امركم حتى يبلو بعضكم ببعض. يعني يمحس المؤمنين ويمحص الكافرين. يعذب الكافرين
بتسليطهم على المؤمنين. قوله عز وجل من يشفع شفاعة - [00:57:58](#)

حسنة يكن له نصيب منها. ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها اي نصيب منها. قال ابن عباس الشفاعة الحسنة هي الاصلاح بين
الناس وشفاعة السيئة هي المشي بالنميمة بين الناس. وقيل الشفاعة الحسنة هي حسن القول في الناس ينال به الثواب والخير
والسيئة هي الغيبة واساءة القول في الناس - [00:58:18](#)

ينال به الشر طفل منها اي من وزرها عن ابي موسى رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
جاء رجل يسأل او طلب حاجة اقبل - [00:58:38](#)

فعلينا بوجهه. فقال اشفعوا تؤجروا ليقضي الله على لسان نبيه ما شاء. المعنى الشفاعة والتوسط لجلب نفع او دفع ضرر. فيقول
للصحابه الجالسين عندما يأتيه رجل يطلب حاجة. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:58:54](#)
قد يكون غير عالم بحال هذا الرجل. وقد يقول بعض الصحابة عالما بحاله. فيقول اشفعوا تؤجروا. يعني يأتي بعضكم بمن يعلمه يقول
رسول الله محتاج الى كذا وكذا وفقير اعطيه. ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء. يعني لا يلزم من الحاكم ان يقبل - [00:59:09](#)
الشفاعة انما الشفاعة يؤجر عليها صاحبها. سواء تحقق المطلوب او لم يتحقق يؤجر على نفس الشفاعة. نعم بشرط الا تكون الشفاعة
في امر محرم. قد تكون الشفاعة مثلا في اسقاط حده او الشفاعة في شخص لا يستحق ان يشفع له لانه غني مثلا وانت تشفع له في
في - [00:59:27](#)

في اخذ المال مثلا. نعم. فهذا فيه حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ان يؤجر الناس ان يؤجر اصحابه اشفعوا تؤجروا وكان الله
على كل شيء مقيتا. قال ابن عباس مقتدرا مجازيا. ومن معاني المقيت ايضا الذي يقيم الابدان. معنى - [00:59:47](#)
يعني يعطي البدن القوت اللازم. القوت الطعام مقيتا يعني محيا. الله يقيت يقوم على كل بدن. يقوم على كل حي بما واذا
حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. التحية هي دعاء الحياء. والمراد بالتحية ها هنا السلام. يقال يقول اذا سلم عليكم -

فاجيبوا باحسن منها او ردوها كما سلم واذا قال السلام عليكم فقولوا عليكم السلام ورحمة الله. واذا قال السلام عليكم ورحمة الله فقولوا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فاذا قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد - [01:00:26](#)

ده مثله وروي ال عمران بن حصين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون. ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فقال ثلاثون - [01:00:42](#)

طالما ان السلام سنة ورد السلام فريضة هو فرض معي كفاية وكذلك السلام سنة على الكفاية. فاذا سلم واحد من جماعة كان كافيا في السنة. واذا سلم واحد على جماعة ورد واحد - [01:01:04](#)

منهم سقط الفرض عن جميعهم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا - [01:01:19](#)

اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم. وهذا واقع معلوم. عن عبدالله بن عمرو ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام خير. قال ان تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف - [01:01:32](#)

ومعنى قلبي اي الاسلام خير؟ يريد اي خصال الاسلام خير؟ فحيوا باحسن منها معناه اذا كان الذي سلم مسلما او رد بمثلها اذا لم يكن مسلما لا معناها فحيوا باحسن منها معناه اي اذا كان الذي سلم مسلما. او ردوها بمثلها اذا لم يكن مسلما - [01:01:52](#)

هنعدي الاهلي دينارا عن عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلم عليكم احدهم يقول فانما يقول السام عليكم فقل عليك. قال ابن القيم في زاد الميعاد يقال عليك اذا علم انه يقول ماذا؟ السام عليك. اما اذا - [01:02:18](#)

يسلم سلاما صحيحا فماذا؟ ترد ترد عليه هذا هو الصحيح؟ قوله تعالى ان الله كان على كل شيء حسيبا اي على كل شيء من رد السلام بمثله او باحسن منه حسيبا اي محاسبا مجازيا. لا لا يبتدأ. اذا لقيتم من اهل الكتاب فلا - [01:02:38](#)

بالسلام. واذا لقيتوهم في الطريق فاضطروهم الى ضيق. لا يبدأوا بالسلام عليكم. نعم! فان هذا من الاكرام. اما اذا سلم هو عليه حتى بتحية الاسلام يجيب بمثل ما قال الا ورحمة الله - [01:02:58](#)

يعني لا يقول له لو قال له الكافر السلام عليكم ورحمة الله. يقول وعليكم السلام. لا اقول وعليه ورحمة الله. لماذا؟ لان رحمة الله لا تنبغي الا للمؤمنين. اه. ويجب ان تحييه - [01:03:12](#)

من ناحية اخرى صباح الخير. كيف حالك؟ اي اي تحية وبركاته. نعم؟ هل يجوز للرد بالبركة؟ لان البركة ايضا لا تكون الا على المؤمنين بالبركة بركة الدنيا. لكن البركات هنا جمع مضاف فيعم البركة في الدنيا والاخرة. الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة -

[01:03:22](#)

باجمعنكم اللام لام القسم تقدير والله والله ليجمعنكم لانقسم. في الموت وفي القبور الى يوم القيامة سميت القيامة قيامة لان الناس يقومون من قبورهم. وقيل لقيامي من الحساب ومن اصدق من الله حديثا اي قولوا ووعدا. الجواب لا احد هذا استفهام انكاري -

[01:03:44](#)

لكم في المنافقين فئتين والسلام لا السلام ما معناه؟ السلام من معنيه السلامة في الدنيا والاخرة ولكن السلام عليكم اولا. ابن القيم في كتابه بداعي الفوائد له كلام جميل في آآ في معنى السلام عليكم كلام طويل في معنى نهاية الاسلام في كتابه بداعي الفوائد. يقول -

[01:04:04](#)

السلام عليكم لها معنيان. اما ان يكون السلام مصدر بمعنى الدعاء يعني ادعو لك بالسلام واما ان يكون السلام هو اسم الله تعالى. اسم الله تعالى السلام. اللهم انت السلام ومنك السلام فيكون المعنى. المعنى ايضا معنى ادعو الله عز وجل باسمه السلام - [01:04:27](#)

ان يسلمك. كان يتكلم عن الفرق بين تحية العرب في الجاهلية وتحية الاسلام. تحية العرب في الجاهلية ماذا كان يقولون؟ كانوا يقولون انعم صباحا صباح الخير هم كانوا يقولون ماذا؟ انعم صباحا او عمت صباحا. انعم صباحا ايها الطلل الباري. عمت صباحا انعم

صباحا ان يدعو لك بالنعيم في الصباح - 01:04:45

اما السلام عليكم فيشمل النعيم. ويشمل السلامة من الافات ان يشمل جلب النفع ودفع الضر. ويشمل كذلك كل زمن ليس الصباح فقط نعم؟ فاذا اما ان تكون السلام. اسم الله السلام واما تكون مصدرا بمعنى الدعاء. وفي كلا الحالين تشمل خير الدنيا والاخرة. عشان كده

الحيوان تشمل خير الدنيا والاخرة - 01:05:05

عندما ترد السلام على الكافر انت تقصد ماذا له؟ خير الدنيا. ليس خير الاخرة الا ان اسلم. الا ان اسلم. بخلاف الرحمة. نعم. وقد يقال ان رحمة الله عز وجل كذلك لا يخلو منها كافر في الدنيا. قد يقال ان رحمة الله لا يخلو احد من رحمة الله ولا رحمة الله. هلك الناس جميعا. مؤمنهم وكافرهم. نعم - 01:05:27

فما لكم في المنافقين فنتين اختلفوا في سبب نزولهم. معنا فما لكم في المنافقين؟ هذا استفهام. يعني ما لكم ايها المؤمنون؟ اصبحتم مختلفين في المنافقين على فئتين. فئة تقول نقتلهم وفئة تقول لا نقتلهم كما سيتبين. اختلفوا في سبب نزولها. فقال قوم نزلت في الذين - 01:05:48

لفوا يوم احد من المنافقين فلما رجعوا الصحابة يعني لما نزع الصحابة قال بعض الصحابة رضي الله عنهم لرسول الله اقتلهم فانهم منافقون. وقال بعضهم اعفوا عنهم فانهم تكلموا بالاسلام. هؤلاء هم - 01:06:08

يعني مالك ومال المؤمنين اصبحتم ماذا فئتين في اولئك المنافقين عن هذه ابن ثابت قال سمعت عبدالله ابن يزيد يحدث عن زيد ابن ثابت قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من احد رجع ناس ممن خرج معه - 01:06:22

نعم؟ وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول يقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم. فنزلت فما لكم في المنافقين في والله والكسهم بما كسبوا. قال انها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة. انها طيبة اي المدينة طيبة ليست - 01:06:37

الطيبة. اسم اسماء المدينة. هم. وهذا في البخاري وهو السبب الصحيح. انها نزلت في هؤلاء المنافقين. وقال مجاهد قوم خرجوا الى المدينة واسلموا ثم ارتدوا واستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ليأتوا ببضائع لهم يتاجرون فيها. فخرجوا واقاموا بمكة فاختلف المسلمون فيهم فقاتل فقاتل - 01:07:00

هم منافقون وقاتل يقول هم مؤمنون والله عز وجل حكم عليهم بماذا؟ حكم عليهم بالكفر. وادي الاية من الدالة التي يستدل بها على تولي تولي الكفار. مكفر قال في المنافقين فئتين. لا على التفصيل عند اهل العلم طبعاً. تولي يعني بمعنى تولي صورته الظاهرة هو ان يقاتل مع الكفار. ان - 01:07:20

الكفر على اهل الايمان فيكفر بهذا الفعل حتى ان لم يكن محبا للكفر. حتى ان لم يكن محبا للكفر. فاشتراط محبة الكفر آ الذي اشترطه بعض اهل العلم حلو فيه ابطال لما علق الله عز وجل عليه الحكم. الله علق علق الحكم هو التكفير على التولي. ومن يتولاه منكم فانه منهم. فمن - 01:07:41

قال انه لابد ان يكون قاصدا لحب دينهم او محبا لدينهم. فقد الغى الوصف الذي اعتبره الله هو التولي. واثبت وصفا اخر لم يذكره الله. وهذا الوصف الاخر؟ تكلم. موجب - 01:08:01

تكفير سواء تولى ولا ما يتولى؟ يعني لو احب انتصار الكفار على المسلمين حتى ان لم يساعدكم يكفر بهذا بهذا الحب. فالله عز وجل علق الحكم على مجرد التولي بدون بدون قصد. نعم. هناك آ آ بحث للشيخ عبد الله العجيري في هذه المسألة. آ - 01:08:11

والنظرات فيما كتب في مناطق التكفير بالتولي. يرد على الذين يقولون انه لابد ماذا؟ من محبة دينهم او من حتى يبدو هذا ما قصده حتى لو كانت تولي بسبب الدنيا يكفر. الا ترى ان الله عز وجل قال في سورة النحل - 01:08:31

من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن من صلح بالكفر صدرا فعليه غضب ولهم عذاب عظيم. ذلك اكمل بانما استحب الحياة الدنيا على الاخرة. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب هذه الاية فيها دليل ان الانسان قد يكفر بسبب حب الدنيا. ذلك الكفر العذاب العظيم بانهم ماذا؟ لن يقل - 01:08:51

دين الكفار وحب دين الكفار مكفر بدون عمل اما ان نصر الكفار لاجل الدنيا لاجل المال كفر كفر حتى ان كان مبغضا لدينهم. حتى

ان كان مريدا للمال والدنيا ولا اجماع السلف وكلام المتأخرين كان بعض المعاصرين في هذا ليس بصحيح - [01:09:11](#)
قال في المنافقين فئتين اي سرتم فيهم فئتين اي فرقتين والله اركسهم اي نكسهم. وردهم الى الكفر اي يعني ماذا انكسوا؟ ردهم
اركز ارجعهم الى الكفر. معنى ذلك انهم كانوا مؤمنين. وكفروا بماذا؟ بهذا الفعل هو التولي - [01:09:31](#)
ها ترك نصره المؤمنين ونصرة الكفار بما كسبوا اي باعمالهم غير الزاكية. وهذا معنى كثير جدا في القرآن وهو بيان ان اضلال الله عز
عز وجل للعبد عدل. انما كان بسبب فعل من العبد. ونقلب افئلتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [01:09:50](#)
هم كفروا اول مرة فالله اضلهم. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وهكذا. فهذا المعنى كثير جدا في القرآن متكرر جدا. ليبين الله عز وجل
ان اضلاله للعبد. الاضلال هو الخذلان ومعناه عدم التوفيق. تركه التوفيق. وترك التوفيق هذا عدل. والتوفيق فضل.
والعدل لا - [01:10:09](#)

الله عز وجل عليه. فالله اركزهم ان يضلهم بما كسبوا. بما كسبوا من الذنوب اتريدون ان تهدوا؟ اي ان ترشدوا من اضل الله اتريدون
ان تهدوا من اضل الله؟ لماذا قال اي ترشدوا - [01:10:29](#)
ليبين ان الهدية هنا هي دلالة ارشاد ليس داد دلالة التوفيق والهام هداية التوفيق والالهام لا يملكها احد. يعني يقول مهما ارصدتم
هؤلاء مهما الادلة لن يهتدوا لان الله اضلهم. من اضل الله وقيل معناه اتقولون ان هؤلاء مهتدون؟ وقد اضلهم الله - [01:10:47](#)
معناها ماذا؟ تنسبونهم للهداية تسمونهم مهتدين. فتهدوا على المعنى الاول اي تعلموا تدعوا ترشدوا. هم. على المعنى الثاني تنسبونهم
الى الهداية تسمونهم مهتدين. نعم تقولون ان هؤلاء مهتدون وقد اضلهم الله. فدل هذا انهم ليسوا مهتدين. انهم كفار. ومن يضل الله
اي من يضلله الله عن الهدى فلن تجد له سبيلا اي طريق - [01:11:06](#)

باعمالهم وخير الزاكية غير نافعة. الزكاة غير غير كل عمل غير زكي هو عمل غير طاهر. معصية. نعم؟ الزكاة النافعة غير الطاهرة. ودوا
تمنوا اي اولئك الذين رجعوا عن الدين تمنوا. لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء. هذا نص في انهم ماذا؟ كفروا بهذا الفعل. في الكفر
يود لو تكفرون - [01:11:31](#)

وودوا لو تكونون سواء مثل قولهم. مثل قوله وودوا لو تدهنوا فيدهنون. اي وودوا لو تدهنوا وودوا لو تدهنوا. تدهن يعني تترك بعض
الحق. فيتركوا لهم بعض الباطن. مدهانة. نعم! مدهانة. مدهانة. فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله معكم. لا تتخذوا
منهم اولياء حتى يسلموا - [01:11:56](#)

فانهم اذا هاجروا فقد اسلموا. قال عكرمة هي هجرة اخرى والهجرة على ثلاثة اوجه. هجرة المؤمنين في اول الاسلام وهي قوله تعالى
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديار وقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ونحوهما من الايات وهجرة
المنافقين وهي الخروج في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:12:16](#)

صابرا محتسبا منع من موالاتهم من موالاته المنافقين حتى يهاجروا في سبيل الله. وهجرة سائر المؤمنين باقي المؤمنين وهي ما قاله
النبي عليه الصلاة والسلام المهاجر من هجر ما نهى الله عنه هجرة معنوية هجرة المعاصي - [01:12:36](#)
فان تولوا اعرضوا عن التوحيد والهجرة. فالتولي هنا هو ترك العمل ولا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى فجعل التولي مقابلا لترك
الصلاة. فالتولي هو ترك العمل. فخذوهم اي خذوهم اسرى - [01:12:53](#)

ومنه يقال للاسير اخيبي. فمعنى ذلك انهم كفار لا يؤشر الا الكافر. واقتلوهم حيث وجدتموهم في الحل والحرم. ولا تتخذوا منهم وليا
ولا نصيرا. ثم ما استثنى طائفة منه من هم؟ الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق الا الذين يصلون الى قوم هذا الاستثناء
يرجع الى - [01:13:08](#)

القتل لا الى الموالاته ليس ترك القتل وانما مسلمون انما لان هناك عهد الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق لان موالاته الكفار
والمنافقين لا تجوز بحال. ومعنى يصلون اي - [01:13:28](#)
ينتسبون اليهم ويتصلون بهم ويدخلون فيهم بالحلف والجوار. فلو دخل هؤلاء الكفار في حلف ناس بينكم وبينهم ميثاق لا يجوز ان
تقتلوهم بسبب في العهد وقال ابن عباس يريدون يريد يلجأون الى قومك بينكم وبينهم ميثاق اي عهد ومن اسلميون وذلك ان النبي

صلى الله عليه وسلم - 01:13:42

ودعا هلال ابن عويمر الاسلامي قبل خروجه الى مكة على الا يعينه ولا يعين عليه. ومن وصل الى هلال من قومه وغيرهم ولجأ اليه فلهم من الجوار مثل ماني هلال. قبل ان يخرج الى مكة عاهد النبي عليه الصلاة والسلام قبيلة الاسلاميين هؤلاء. وان من ذهب الى

بني اسلم هؤلاء له حكم من؟ له حكم بني - 01:14:02

نعم فذلك قال تعالى الا الذين يصلون الى ماذا؟ الى قوم بينكم وبينهم ميثاق. وقوله اوجأوكم اي يتصلون بقوم جاؤوكم حصرت صدورهم اي ضافت صدورهم يعني القوم الذين جاؤوكم وهم بنو مدلج وكانوا عاهدوا على الا يقاتلوا المسلمين وعاهدوا قريشا الا

يقاتلوهم - 01:14:22

اي ضاقت صدورهم ان يقاتلوكم اي عن قتالكم حصرت صدورهم اي ضاقت صدورهم عن قتالكم للعهد الذي بينكم او يقاتلوا قومهم من امن منهم يعني لا يريدون ان يقاتلوا قريش ولا يريدون ان يقاتلوكم فذلك هؤلاء لا تقتلوهم. قال تعالى ولو شاء الله لسلطهم

عليكم - 01:14:43

يذكر منته على المسلمين بكف بأس المعاهدين. يقول ان ضيق صدورهم عن قتالكم القى الله في قلوبهم من الرعب وكفهم عن

قتالكم. ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم مع قومهم - 01:15:03

والله من عليكم بهذا فعليكم ان تفوا بالعهد. فان اعتزلوكم اعتزلوا قتالكم فلم يقاتلوكم. ومن اتصل بهم. يعني من كان معهم لم يقاتلكم

ايضا يقال يوم فتح مكة يقاتلوكم مع قومهم والقوا اليكم السلمة اي الصلح - 01:15:23

من قعدوا واستسلموا فما جعل الله لكم عليهم سبيلا اي طريقا بالقتل والقتال. ستجدون اخرين تكلموا بالاسلام رياء وهم غير يريدون

ان يأمنوكم فلا تتعرضوا لهم ويأمنوا قومهم فلا يتعرضوا لهم. يعني يريدون ان يأمنوكم حتى يعني هم يتكلمون بالاسلام حتى لا

تتعرضوا لهم. حتى - 01:15:40

لا تقتلوه ويأمنوا قومه يظهرون الكفر لقومهم فلا يتعرض لهم قومهم. كلما ردوا الى الفتنة اي دعوا الى الشرك اركسوا فيها اي يراجعوا وعادوا الى الشرك فان لم يعتزلوكم اي فان لم يكفوا عن قتالكم حين تسيروا الى مكة حتى تسيروا الى مكة ويلقوا اليكم السلامة اي

المفاداة والصلح - 01:16:00

كفوا ايديهم ولم يقبضوا ايديهم عن قتالكم فخذوهم اسراء واقتلوهم حيث ثقفتموهم اي وجدتموهم واولئكم اي اهل هذه الصفة جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا. هذه الايات من اظهر الايات لان التولي لا يشترط فيه محبة دين الكفار. لان هؤلاء قاتلوا المسلمين.

واظهروا الايمان والله حكم عليه بالكفر - 01:16:21

فجعل مناط تكفيرهم وماذا؟ قتالهم للمسلمين. هو قتالهم للمسلمين معناهم ينطقون بالشهادتين. انظر ماذا قال يريدون ان يأمنوكم

قال قبلها قال ستجدون الاخرين تكلموا بالاسلام لو تكلموا بالاسلام رياء. المنافقون. كيف كيف علمنا ان كما مناط تكفيرهم؟ كونهم

تكلموا بالاسلام رياء امر لا يعلم - 01:16:41

امر الله يعلم انما علم كفرهم عندما قاتلوا المسلمين فدل اننا قتال المسلمين نعم كفر. لان هذا الختان ليس لاجل الدنيا. هذا

القتال الان بسبب نصره الكفار. ها؟ اما من قتل مسلما واحدا لاجل الدنيا - 01:17:06

مع زبائن لاجل الدنيا هذا كفر اصغر سباب المسلم في الصفحة والثاني كفر. اما هؤلاء قاتلوا المسلمين ليكسروا شوكتهم حتى ينتصر

عليهم الكفار من قريش. نعم في هذا ايضا حسن من - 01:17:24

في خلاف بين اهلنا. شيخ الاسلام يرى ان هذا الفعل من المولاة الصغرى. وبعض اهل العلم كان ابن حجر ذكرت هذا منذ قليل في

الفتح - 01:17:44